

السيطرة المعرفية لدى طالبات المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ

الباحثة. رشا عباس محمد

أ.د. محمد كاظم منتوب

أ.م.د. عامر عجاج حميد

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

قسم الدراسات العليا - طرائق تدريس الاجتماعيات

Cognitive control of middle school students and its relationship to the achievement of history

Researcher.Rasha Abbas Mohammed

Prof. Dr. Muhammad Kazem Mentoub

Prof. Dr. Amer Ajaj Hameed

Babylon University - College of Basic Education

Department of Graduate Studies - Methods of Teaching Social Studies

ram.a.mm728@gmail.com

Abstract

This research aims to identify the cognitive control of the preparatory stage students and its relationship to the achievement of history. To achieve the goals, the descriptive approach was used, as the research community consisted of the students of the fifth literary grade in the center of the Holy Karbala Governorate, who numbered (635) students in the morning study for the current academic year. 2021-2022, and the research sample amounted to (243) female students, they were chosen randomly, and the research tool was applied to them represented in preparing the cognitive control scale on *according to Stevenson's theory of Stevenson 1997) it consisted of (32) items of five alternatives, and the items of the scale were divided into two ranks: Control Cognitive control of the first rank of (14) items, and cognitive control of the second rank (18) items. The research found the existence of cognitive control of the first and second rank among the students of the fifth literary grade, and by reviewing the results of the statistical analysis it was found that the students' answers obtained the highest results in The second rank degrees of the cognitive control scale, and this indicates that the students enjoy practicing cognitive activities and interpreting new situations on their own.

Keywords: Cognitive control, middle school, achievement, history

الملخص

يهدف هذا البحث للتعرف على السيطرة المعرفية لدى طالبات المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ ، ولتحقيق الهدف تم استخدام المنهج الوصفي ، حيث تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي في مركز محافظة كربلاء المقدسة ، البالغ عددهن (٦٣٥) طالبة في الدراسة الصباحية للعام الدراسي الحالي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، وبلغت عينة البحث (٢٤٣) طالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وطبقت عليهم أداة البحث المتمثلة بإعداد مقياس السيطرة المعرفية على وفق لنظرية ستيفنسون (Stevenson 1997) تألف من (٣٢) فقرة خماسية البدائل ، وتوزعت فقرات المقياس على رتبتين : السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى من (١٤) فقرة، والسيطرة المعرفية من الرتبة الثانية (١٨) فقرة، توصل البحث الى وجود السيطرة المعرفية بالرتبة الاولى والثانية لدى طالبات الصف الخامس الادبي ومن خلال استعراض

نتائج التحليل الاحصائي تبين ان اجابات الطالبات حصلن على اعلى نتائجهن في درجات الرتبة الثانية من مقياس السيطرة المعرفية ، وهذا يؤشر على ان الطالبات يتمتعن بممارسة أنشطة معرفية وتفسير المواقف الجديدة بأنفسهم، واعتمدت الباحثة على معدلات تحصيلهن من خلال درجاتهن في نصف السنة.

وقد أوصت الباحثة بتوصيات عده منها:

ضرورة عقد ندوات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية في مختلف المراحل على كيفية تصميم مواقف تعليمية غنية وثرية بالمعلومات والأنشطة التي تعمل على زيادة وعي الطالبات بالسيطرة المعرفية و يكون عن طريق المناهج والمقررات التي تتلائم مع قدراتهن وتدفع الطالبات إلى الرتبة الثانية من السيطرة المعرفية وضرورة تنوع الأنشطة المعرفية وطرائق التدريس الحديثة من السيطرة المعرفية ، التي تستخدمها المدرسات مع الطالبات (التعلم التعاوني ، التعلم بالاكشاف ، المناقشة ، خرائط المفاهيم) لتنمي قدراتهن المعرفية وحثهن على البحث عن المعلومات واكتشافها وتفسيرها بأنفسهن لتوليد أفكار جديدة لمعالجة المشكلات وحلها.

و خرجت الباحثة بعدد من المقترحات منها:

(١) اجراء دراسات تتناول فيها السيطرة المعرفية وعلاقتها بأحد المتغيرات (التفكير الإبداعي ، التفكير الناقد).

(٢) اجراء دراسة مماثلة للسيطرة المعرفية تبعاً للجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية : السيطرة المعرفية ، المرحلة الاعدادية ، التحصيل ، التاريخ

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

إن العالم الذي نعيشه اليوم مليء بالتحديات التي تواجه البشرية في شؤون حياتها كلها ، ومن ضمنها العملية التعليمية ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال مواجهة هذه التحديات من دون وجود نظام تعليمي فعال يعمل على إعداد طلبة يتميزون بعدد من الخصائص والصفات التي لا تتوقف عند المعرفة فقط ، وإنما تقترن بامتلاكهم لمهارات التعلم ، ومهارات التفكير المختلفة ، لا يتحقق هذا في ضوء وجود مدرس تقليدي أو تدريس تقليدي ، وإنما أتباع مقاربة جديدة في التعليم والتعلم تعتمد على نشاط الطلبة وحيويتهم في هذه العملية. (القتاوي، ٢٠٢٠: ٢) إن نجاح أوفشل الطلبة في التعامل مع حل المشكلات الدراسية يرجع إلى قلة الانسجام بين الطرق التي يفكر بها الطلبة وطرائق وأساليب التدريس المتبعة أكثر من كونه يعزى الى قدرات الطلبة ومدى استيعابهم من المعلومات في بنيتهم المعرفية، وأن تحديد قدرتهم وأهدافهم داخل بيئة تعلمهم لا تعتمد على أساس ما لديهم من تمثيلات معرفية فقط، وإنما تبعاً لإدراكهم لبيئتهم الخارجية أيضاً، فطبيعة المهمة تفرض عليهم استعمال نوع معين من العمليات والأنشطة أو الإجراءات المعرفية لإيجاد طرائق جديدة ومبتكرة داخل موقف التعلم، فهناك طلبة يعتمدون على المعلومات التي يلقونها من المدرس على مسامعهم في أثناء الدرس فقط (الرتبة الأولى من السيطرة المعرفية)، في حين يعتمد آخرون على البحث عن المعلومات واكتشافها بأنفسهم (الرتبة الثانية من السيطرة المعرفية)، وأن لا يعتادوا في دراستهم على التذكر فقط ، بل يفكروا ويستخدموا أكثر من حاسة في أثناء القراءة واكتسابهم المعلومات ويستوعبوا ما يقرؤوه ثم دمجها مع خبراتهم السابقة في بنيتهم المعرفية مما يؤدي إلى حفظها في الذاكرة طويلة المدى وسهولة استرجاعها عند الحاجة؛ ويرجع هذا إلى طبيعة المواد الدراسية أو المهام التعليمية التي يكفون بها من لدن التدريسي واستعماله لإستراتيجيات التدريس التي تفرض عليهم استعمال نوع معين من العمليات والإجراءات والأنشطة المعرفية (السيطرة المعرفية)، وتكون في رتبتين: أولى تتميز بطبيعة الطالب المتلقي للمعلومات فقط،

وثانية تتميز بأن موقف الطالب ايجابي، إذ إن الاهتمام بالطالب المنتج القادر على حل ما يواجهه من مشكلات وتحقيق اهداف مستقبلية التي تسعى اليها المؤسسات التعليمية في اغلب الدول المتطورة . (الراوي ، ٢٠٠٩ : ٤) . وتعتبر المرحلة العمرية في الدراسة الاعدادية هي مرحلة مهمة في حياة الانسان ، حيث تكتمل فيها شخصيته ، و يكشف الفرد فيها عن نفسه وينقب عن هويته ويبدأ بالاستقلال الذاتي والاعتماد على نفسه وأختيار اصدقائه واكتشاف ميوله وقدراته . (مفلح، ٢٠١٩ : ٤٨) من خلال مواقف التعلم الطلبة(صنفوا الذين يفضلون في تعلمهم الاعتماد على المدرس في الحصول على المعلومات وإتباع أوامره وتعليماته، وقضاء معظم وقت التعلم في الإستماع إلى المدرس وإتباعه، يكون تعلمهم للأسف غير مناسب بسبب طريقة التدريس المستخدمة، أي اعتمادهم على الرتبة الأولى من السيطرة المعرفية في تعلمهم، بينما السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية تشير إلى اعتماد المتعلمين على أنفسهم في إكتشاف الروابط او العلاقات بين الموضوعات والحصول على المعلومات والتوصل إلى الحلول والنتائج. (الخزاعي ، ٢٠١٥ : ٢٦٤) وبما إن استعمال السيطرة المعرفية تعتمد على أسلوب المدرس والمتعلم في رتبتها الأولى والثانية ، يعد المدرس المسؤول الرئيس عن دفع المتعلمين إلى أنواع مختلفة من التفكير . (المحياوي ، ٢٠٢١ ، ص٢٤)

اما عند اهمال السيطرة المعرفية المرتبطة بالرتبة الأولى عدم إعطاء المدرسين أولوية لعملية إكتساب الطالبات للمهارات المعرفية والأدائية التي تشكل ركائز السيطرة المعرفية ، مما يضعف قدرتهن على حل المشكلات ،اما الرتبة الثانية من السيطرة المعرفية فهي تؤدي إلى قلة وعي الطالبات بالأنشطة المعرفية التي ينشغلن بها في أثناء أدائهم للمهام التعليمية وان اهمال هذه الانشطة والاجراءات المعرفية يعرقل تطوير البنى المعرفية المتعلقة بالطالبات وتبرز مشكلة فشل الطالبات في حياتهم الاكاديمية من خلال انخفاض مستوى تحصيلهن الدراسي (الابراهيمى ، ٢٠٢١ ، ص٢٥٤)

وبذلك تتضح مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :-

❖ ما علاقة السيطرة المعرفية بتحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الاديبي؟

ثانياً : أهمية البحث

ازداد الاهتمام العلمي بموضوع التفكير ازدياداً ملحوظاً ، وذلك في النصف الثاني من القرن العشرين لا سيما في بداية الثمانينيات اذ تمثل هذا الاهتمام في الكثير من قوائم التفكير والبرامج التعليمية وبذل الجهود الكبيرة، وانفاق الأموال الطائلة واجراء الكثير من البحوث اللازمة والتطبيقات التربوية والنفسية والعمل بمبادئ التربية الهادفة بكل أبعادها وتنظيم التفكير عند المتعلمين والاستفادة من طاقاتهم العقلية واستثمارها، ولم تعد النظم التربوية ترمي في ملء عقول الطلبة بالمعارف والحقائق فقط ، بل تعددت ذلك للعمل على تنمية وتعليم التفكير ليتمكن الفرد من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة (ابو جادو نوفل، 2007 : ٢٩)

أن التطور المعرفي يجعل من الإنسان عامة والطلبة خاصة يواجهون تغيرات جوهرية تقتضي منهم تقبل واستيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات التي وجب عليهم الاطلاع عليها واستيعابها والارتقاء إلى المستوى العلمي المعرفي سواء لأغراض الدراسة و الالتحاق بالعمل او الوظيفة الاجتماعية التي يختارونها (الراوي ، ٢٠١٩ : ٤) .

فان التعليم قادر على مواكبة التطور المعرفي الذي يعد وسيلة يكتسب بها أشكال المعرفة التي يمتلكها الطلبة ، فالمعلومات من أهم أسلحة التي يستعملها الانسان في مواجهة تحديات العصر ،وقدرته على استثمارها من أهم ما يميزه عن غيره من المخلوقات ، فالعبرة ليست بوجود المعلومات و إنما بتوافر مقومات استثمارها من قبل المستفيد الواعي، التي لها انعكاسات مباشرة على جميع جوانب الحياة .

(مصطفى محمد ، ٢٠١٣ ، ٣٨)

وتساهم السيطرة المعرفية في زيادة وعي المتعلمين بأنواع الأنشطة المعرفية التي ينشغلون بها أثناء معالجتهم للمهام المختلفة التي تعطي لهم ، مما يساعد على تقويم استراتيجيات التدريس فضلا عن التخطيط التعليمي. (العميري ٢٠٢٠، ص٨)

وتشير السيطرة المعرفية إلى رتبتين : السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى المتمثلة في دفع مواضع التعلم للطلبة لإتباع التعليمات المرشحة من المدرس ، والسيطرة المعرفية من الرتبة الثانية التي تتمثل في دفع مواقف التعلم للطلبة لاستعمال الأنشطة والإجراءات بأنفسهم ، وتكمن أهميتها في تأكيد ضرورة تنمية وتطوير استعمال الطلبة للأنشطة والإجراءات المعرفية (عبد الحافظ ، ٢٠١٦ ، ص١٦٩)

فالدفع من الرتبة الأولى التي تقع في بيئة التعلم الطالب في الاعتماد على الأستاذ في الحصول على المعلومات ، واعتماد مهارات النمذجة وإتباع التعليمات والتقليد والخطط الجاهزة ، أي جعل الطالب متلقي فقط ، أي يعني ضغط بيئة التعلم على الطالب الظهور الدفع من الرتبة الأولى (First Order السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى) وعند تنفيذ المهام المطلوبة منهم ، أما عندما تتطلب المهمة المعطاة للطلاب استخدام إجراءات معرفية عليا التخطيط وحل المشكلات وتوليد الأفكار والإجراءات التفسيرية وإجراءات التقييم ومهارات ما وراء معرفية وتنمية القدرات المعرفية في ضوء المعلومات المتاحة فإن هذا يضغط لظهور الدفع من الرتبة الثانية لدى الطلبة (Second (order السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية) (Stevenson, 1998, p: ٤٠٧)

ان السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية تشجع المتعلمين على مواجهه المشكلات عن طريق ممارسة مجموعة جديدة من الاجراءات النوعية وتجميعها وتركيبها فضلا عن ان استخدام الاجراءات من الرتبة الثانية يمكن من الانتقال بين المشكلات ومن ثم التكيف المعرفي . (جواد ، ٢٠١٤ ، ص٢٨٠)

تكون أهمية السيطرة المعرفية على التأكيد ضرورة تنمية وتطوير استخدام المتعلم للأنشطة والإجراءات المعرفية المختلفة وتطويرها ، وتوجيه أنظار التربويين إلى أن أساس التحدي في التعليم يكمن في زيادة مستويات السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية لدى المتعلم للتنمية قدرته على الانتقال البعيد أو ما يعرف (بالتكيف المعرفي) ، إن أهمية هذا المفهوم يكمن في تفسير تأثير بيئة التعلم على دفع المتعلمين لاستخدام مستويات مختلفة من المعرفة الإجرائية ، ومساعدة المعلمين على مراقبة جهودهم لتوفير بيئات تعلم تؤكد على استعمال أنواع مختلفة من التفكير . (Hunt . Stevenson, 1997: p31) وتبرز أهمية المرحلة الإعدادية التي اختارتها الباحثة لان الطالب قادر على وصف هذه الأشياء بالتفاصيل ، وتعد مرحلة الإعدادية بشكل عام (الخامس الادبي) وبشكل خاص أهمية اعداد الطلبة لمواصلة الدراسة في المراحل اعلى والاعتماد على انفسهم في البحث والمتابعة ، وفي هذه المرحلة قد بلغوا مستوى متقدم من النضج العقلي والانفعالي والجسمي ، ويظهر احساسهم باستقلاليتهم وتحمل مسؤولية في اتخاذ القرار . (البيرماني ، ٢٠٢٠ ، ص٩٠) اضع الى ان التحصيل الدراسي هو مؤشرات حقيقية توضح تقدم المتعلم في ضوء الأهداف التعليمية الذي يساعد المعلم في اصدار احكام موضوعية لنجاح التعليم وتحديد الجوانب الإيجابية في أداء المتعلم ، فيعمل المعلم على تعزيزها وتشخيص جوانب الضعف عند المتعلمين ليقوم بمعالجتها . (أبو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص٤١) ان مستوى التحصيل هو العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة تعلمنا سابقاً مع المدرس ، أي ان التحصيل من المفاهيم التي شاع الاستخدام في ميدان التربية وعلم النفس لانه يمثل تقويم الأداء الدراسي للطلاب الذي يمكن من خلاله تحديد المستوى التعليمي للطلاب والحكم على حجم الإنتاج التربوي كماً ونوعاً (الجلالي ، ٢٠١١ ، ص٣) .
فالتاريخ هو علم الذي يختص بدراسة الحاضر وجذوره في الماضي القريب و؟ البعيد واخذت الأمم تهتم بدراسة التاريخ

اهتماما كبيرا والذي يقوم على تشنئة وتنقيف الطلاب والشعوب لانه سجل يدون فيه احداث الماضي والحاضر الذي يسعى محاولة معرفة مافعله الانسان وما فكر به منذ وجوده في هذا الكون .

(المسعودي واللامبي، ٢٠١٤، ٣٧)

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يلي :

- ١- السيطرة المعرفية هي المهارات العقلية المعقدة التي تسيطر على جميع نشاطات التفكير الموجهة والتي تساعد الطلبة على حل المشكلات التعليمية في بيئات التعلم .
- ٢- أهمية المرحلة الإعدادية التي تصل الطلبة الى درجة من النضج العقلي ويكون قادر على اختيار نوعية التخصص التي يسعى الطالب للحصول عليه في مرحلة الدراسة الجامعية (السيطرة المعرفية)
- ٣- أهمية دراسة التاريخ الذي تعني دراسة الفرد والبيئة ومنظومة الأحداث التاريخية الحديثة والقديمة والمعاصرة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة (السيطرة المعرفية لدى طالبات المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ).

رابعاً : حدود البحث

- ١- الحدود البشرية : عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية (الصباحية) للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة (مركز المحافظة)
- ٢- الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية (الصباحية) الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية في مركز محافظة كربلاء المقدسة (٢٠٢١-٢٠٢٢)

خامساً : تحديد المصطلحات

- ١- السيطرة المعرفية عرفها خضر (٢٠٠٣) :- هو دفع موقف التعلم إلى الانشغال بالأنشطة المعرفية في الرتبة الأولى أو الثانية، والتي تشجع الطلبة على توظيف تضمينات مختلفة للإجراءات المعرفية في معالجة المهام التي ينشغلون بها . (خضر، ٢٠٠٣، ٣-٤).
- التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن الفقرات المقياس السيطرة المعرفية المستخدم في هذا البحث الحالي .
- ٢- المرحلة الاعدادية : هي الدراسة الاساسي التي تلي الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وظيقتها اعداد الحياة العملية والدراسة الجامعية .

(وزارة التربية ، ١٩٧٧)

مرحلة الخامس الاعدادي (الأدبي) : وهو الصف الثاني من صفوف المرحلة الأعدادية ، وهي المرحلة التي تأتي قبل المرحلة الجامعية .

٣- التحصيل

- ١- شحاتة والنجار (2003) :- وهو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معارف أو معلومات أو مهارات ، معبر عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن قياس المستويات المحددة .

(شحاتة، والنجار ، 2003، ٨٩)

التعريف الاجرائي : هو مستوى المعرفي الذي يحصل عليه طلاب عينة البحث في المادة التاريخ مقدراً بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

٤- التاريخ

العجروش (٢٠١٣) : وهو الفرع من المعرفة يهدف الى جمع المعلومات عن الماضي والتحقق منها وتحليلها وتفسيرها ، ولا يقف عند تسجيل الحوادث فقط ، وإنما يحاول عن طريق عملية التحليل وإبراز الترابط بين الاحداث ، ويفسر التطور الذي يطرأ على المجتمعات وحياة الامم والحضارات المختلفة

(العجروش ، ٢٠١٣ ، :٣٣)

التعريف الاجرائي : هو معرفة المحتوى من المعلومات والحقائق والافكار والمفاهيم والاحداث التاريخية التي تتضمن فصول كتاب التاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل الوزارة التربوية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

أولاً : السيطرة المعرفية

بدأ اهتمام البشرية بالمعرفة وطبيعتها والعمليات العقلية والانشطة الذهنية المستعملة في عمليات الانتباه ، والتذكر والادراك ، والاستيعاب... وغيرها ، من أنشطة التفكير ، و ترك لنا الفلاسفة اليونان والمسلمين اسهامات لها قيمة كبيرة في هذه المجالات ومن ثم تواصل الاهتمام بها من قبل الفلاسفة والمفكرين خلال القرون المتوالية ، وعندما انفصل علم النفس عن الفلسفة واصل العلماء والباحثين والمفكرين و التركيز على هذه الموضوعات الا ان البحث فيها اتخذ منحى مختلفة تبعاً لأختلاف طرائق البحث النفسي عن طرائق البحث الفلسفي ، و ذلك لان المعرفة ومعالجتها*واكتسابها وتخزينها وتطويرها وتوليدها والاستفادة منها ، تشكل الاساس الذي يحكم سلوك الانسان ويوجه مفهوم المعرفة ليس بالأمر الجديد فالمعرفة صاحبة الانسان منذ ان تفتح وعيه وارتفعت معه من مستوياتها البدائية مرافقة لاتساع مداركه وتعمقها حتى توصلت الى مراحلها الحالية كما تعتبر قدرات الانسان العقلية وطرق تمييزها ضرورة ملحة التي تعد من ضروريات تقدم المجتمع وبناء حياة اجتماعية سليمة . (صالح وآخرون ، ٢٠١٣ ص١٦-١٧)

مفهوم السيطرة المعرفية

تعد السيطرة المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبياً ، وترجع أصوله العلمية إلى ستيفنسون (Stevenson) الذي اشتقه من السياق العام للبحث عن التكيف المعرفي في بيئات التعليم التكنولوجي عام ١٩٨٦ .

(عبد الحافظ ، ٢٠١٦ ، :١٦٨)

حيث يعكس الاهتمام بالأنشطة المعرفية التي يؤديها المعلم داخل القاعة الدراسية وخارجها التي تعتمد، على الأهداف المتبناة ، خلال عمليتي التعليم والتعلم الأمر الذي يحتم على المتعلم الإلمام بالكثير من الأنشطة المعرفية وان يتمتع بدرجة مرتفعة من السيطرة المعرفية كي يؤمن اكتساب آليات للتعامل مع المعرفة المتجددة بما يضمن تطوره ومقدرته على الإنتاج المعري الرصين . (فتحي عبد القادر وعادل خضر ، ٢٠٠٢ ، :١٠٢)

كما عرفه بوسنر (١٩٨٢): ان السيطرة المعرفية هي الضغط او الدفع الذي يمارس من البيئة التعليمية ، لدفع الطلبة لإجراء عمليات تحليلية(من الدرجة الاولى او الثانية) . (كاظم ، ٢٠١٧ ، :١٧)

رتبتنا السيطرة المعرفية :

تنقسم السيطرة المعرفية على رتبتين هما :-

١- السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى : وتشير إلى بيئة التعلم عندما يشعر المتعلمون بالضغط لاستخدام الإجراءات النوعية والتي تعد مالوفة للمتعلمين أو متوفرة من قبل المعلم لإعادة إنتاج المعلومات ، وترتبط السيطرة المعرفية من

الرتبة الأولى بدرجة مرتفعة مع الاستراتيجية السطحية للتعلم واستخدام تقنيات التعلم الروتينية ، بينما ترتبط بدرجة منخفضة مع الدفع للاهتمام بالفروق الفردية. (الفتلاوي ، ٢٠٢٠ ، :٦٩)

٢- السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية : وتشير إلى بيئة التعلم التي تؤدي إلى إنتاج الأفكار، وربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة وتطوير الاستراتيجيات الملائمة ، وتفكير ما وراء المعرفة ، وترتبط السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية بدرجة مرتفعة مع الاستراتيجية العميقة للتعلم واستراتيجيات التعلم التي تهدف إلى الرضا والفهم وتمتع الطلاب بأنشطة الفصل ، كما أنها ترتبط بدرجة منخفضة مع الاستراتيجية السطحية والاستخدام لاستراتيجيات التعلم المنتجة. (العتيبي، ٢٠١٩ ، :٦٤)

عمليات السيطرة المعرفية :

تتمثل عمليات السيطرة المعرفية بما يأتي :-

- ١- حل الصراعات .
 - ٢- تصحيح الاخطاء .
 - ٣- تصنيف المعلومات .
- (عبد الحافظ ، ٢٠١٦ ، : ١٦٧)

العوامل المؤثرة في السيطرة المعرفية

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في السيطرة المعرفية سواء كانت من الرتبة الاولى و من الرتبة الثانية ومن هذه العوامل الرئيسية هي

- ١- موضوع الدراسة (نوع المقررات الدراسية) .
 - ٢- الصف الدراسي (بيئة التعلم وما توفره من ظروف التي تهيء استقبال التعلم) .
 - ٣- النوع (ذكور - اناث) .
 - ٤- تخصص المعلم .
 - ٥- اهداف التعلم وقدراته .
 - ٦- القدرات التي يمتلكها الطلبة .
- (عباس ، ٢٠١٨ ، : ٦٣-٦٤)

ثانياً : الدراسات السابقة

دراسات سابقة عربية والاجنبية تناولت السيطرة المعرفية						
عنوان الرسالة	اسم الباحث	السنة	مكان الدراسة	العينة	الوسائل الإحصائية	اهم النتائج
مداخل وعلاقتها بكل من القوى المعرفية المسيطرة والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الاول الثانوي	هانم أحمد أحمد سالم	٢٠٠٦	مصر	٤٩٢ طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي	الاختبار التائي لعينتين وتحليل الانحدار المتعدد ومعامل الارتباط بيرسون	بالإمكان التنبوء بالرتبة الأولى والثانية من قوة السيطرة المعرفية في ضوء متوسطات من الدرجات الطلبة من جوانب الدراسة ودرجات تحصيلهم

دراسات سابقة اجنبية تناولت السيطرة المعرفية

وجود فرق في قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى والثانية وتوصل ان المعلم والصف الدراسي هي من العوامل المسؤولة عن خلق الدافع التكويني	تحليل التباين	١٢١٣ طالباً وظالبة من أربع مدارس ثانوية	استراليا	١٩٩٨	ستيفنسون	قوة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية
--	---------------	--	----------	------	----------	--

الفصل الثالث

ستعرض الباحثة في هذا الفصل منهجية البحث التي اتبعتها ، والإجراءات التي قامت بها من حيث تحديد المجتمع البحث واختيار عينته ، واستخدام مقياس السيطرة المعرفية و الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج ، على نحو الآتي :

أولاً . منهج البحث

اتبعت الباحثة البحث المنهج الوصفي ، التي تركز على وصف الظواهر من خلال جمع البيانات عنها ومحاولة تفسيرها وتحديد العلاقات بين عناصرها بعد جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها والتوصل الى قرارات واستنتاجات وتوصيات واقعية ، يعد المنهج البحث الوصفي أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرين والكشف عن الفروق بينها من اجل وصف الظاهرة او المشكلة وصفاً كميّاً و كميّاً ، فالتعبير (الكيفي) الي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ،اما التعبير (الكمي) فيعطيها وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى . (عبيدات وآخرون ، ٢٠١٥: ٨٧) ويهدف هذا البحث معرفة العلاقة بين السيطرة المعرفية عند طالبات الصف الخامس الادبي وبين تحصيلهن في مادة التاريخ وهي أحد أنواع دراسات المنهج الوصفي (الارتباطي)

ثانياً . مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والاعدادية الواقعة في مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) اذ تم اختيار عينة عشوائية (٢٤٣) المتمثلة لمجتمع البحث (٦٣٥) ، طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي .

ثالثاً . أداة البحث

هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته ليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي يستعملها الباحث ، لهذا كان عليه أن يلم بطرق عديدة وأساليب مختلفة وأدوات متباينة، ليستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضه وتفسير نتائجه . (الراوي ، ٢٠١٩: ٤٦)

تكون مقياس السيطرة المعرفية من ٣٢ فقرة الذي أعدته الباحثة على وفق النظرية ستيفنسون ١٩٩٧ موزعة على رتبتين

:

أولاً: السيطرة المعرفية الرتبة الأولى: وهي دفع الطلبة لاستعمال التعليمات والإجراءات التي يضعها المدرس ويكمن انجازها من خلال التنفيذ المباشر.

وتضمنت الرتبة من (١٤) فقرة هي (١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١)

ثانياً: السيطرة المعرفية الرتبة الثانية: وهي دفع الطلبة لاستعمال أنشطة وإجراءات وهي تفسير المواقف وإيجاد الروابط والبحث عن المعلومات وتجريب الأفكار و فحص النتائج الجديدة نتيجة القدرة على بناء خرائط معرفية بأنفسهم والانشغال بالأنشطة التي تحتاج إلى إستعمال مفاهيم مختلفة لإكتشاف الإستراتيجيات وحل المشكلات للتكيف مع مواضع التعلم المختلفة.

وتضمنت الرتبة من (١٨) فقرة هي (١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢)
واتبعت الباحثة في اعداد مقياس السيطرة المعرفية طريقة ليكرت (Likert) الخماسي لقياس استجابات المستجيبين ، كونها من أكثر الطرق استخداماً و شيوعاً وذلك لأنها تتميز بالسهولة والوضوح ولا تتطلب الوقت والجهد الكثير ، وتعطي نتائج مماثلة للمقاييس المتبعة الأخرى . (الغامدي، ٢٠٠٣، ص ٤٢)
مقياس ليكرت (Likert) الخماسي ، ل فقرات الاستبيان وحسب ما موضح في الجدول (١) :

جدول (١)

اوزان وبدائل فقرات الاستبانة

البدائل	تحدث معي بدرجة				
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

١- صياغة الفقرات:

- اعتمدت الباحثة على أسس في صياغة فقرات المقياس وهي :-
١- أن تمثل الفقرة لمواقف الحياة اليومية لأفراد العينة.
٢- أن يكون محتوى الفقرات واضحة وصريحة ومباشرة.
٣- تجنب استخدام النفي في الفقرات لأنها تترك المستجيب .
٤- يجب ان لا تحتوي الفقرة على أكثر من فكرة واحدة .

بعد جمع اراء المحكمين قامت باحثة بتحليلها من خلال النسبة المئوية اذ قبلت الفقرات التي حصلت على ٨٠%
والجدول (٢) يبين صلاحيتها

الرتب	الفقرات	الموافقون	غير موافقون	النسبة	نسبة كاسا ٢ المحسوبة	الحكم على الفقرة
الرتبة الأولى	١٠،١٦،١٧،١٤،٢،٣،٤،٦،٧،١٠	٢٠	٠	%١٠٠	20	دالة احصائيا
	٥،١١،١٢،١٥	١٦	٤	%٨٠	16.20	دالة احصائيا
	٨،٩،١٤	٧	١٣	%٣٠	12.80	دالة احصائيا
الرتبة الثانية	١٨،١٩،٢١،٢٢،٢٤،٢٥	١٨	٢	%٩٠	9.80	دالة احصائياً
	٣٤،٣٥،٢٦،٢٧،٢٩،٣٠،٣١،٣٢	١٤	٦	%٧٠	7.20	دالة احصائياً

القوة التمييزية (Item Discriminatory Power) لأجل الكشف عن الفقرات المميزة استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات مقياس السيطرة المعرفية، وبناءً على ذلك فإن كل فقرة أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة من المجموعتين العليا والدنيا وعند مستوى دلالة (0.05) عدتها الباحثة فقرةً مميزةً، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت تتمتع بقوة تمييزية عالية، جدول (٣).

وقامت الباحثة بسحب عينة تحليل الاحصائي اذ بلغ حجم العينة (١٩٧) طالبة، وهذا العدد يشكل نسبة (٣١%) من المجموع الكلي لطالبات الصف الخامس الادبي.

جدول (٣)

القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس السيطرة المعرفية

ت	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة التمييزية	ت	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة التمييزية
١	عليا	4.13	0.67	11.50	١٧	عليا	3.72	0.60	4.21
	دنيا	2.35	0.91			دنيا	3.06	1.00	
٢	عليا	4.26	0.76	9.19	١٨	عليا	3.87	0.78	6.74
	دنيا	2.85	0.83			دنيا	2.74	0.96	
٣	عليا	4.33	0.67	7.11	١٩	عليا	3.83	0.69	6.33
	دنيا	3.07	1.11			دنيا	2.72	1.09	
٤	عليا	4.26	0.73	8.80	٢٠	عليا	3.91	0.73	7.29
	دنيا	2.85	0.92			دنيا	2.57	1.13	
٥	عليا	3.91	0.68	6.53	٢١	عليا	3.80	0.76	8.16
	دنيا	2.76	1.10			دنيا	2.52	0.86	
٦	عليا	4.04	0.73	7.24	٢٢	عليا	4.28	0.71	9.59
	دنيا	2.70	1.14			دنيا	2.54	1.13	
٧	عليا	4.04	0.82	7.05	٢٣	عليا	4.39	0.74	7.13
	دنيا	2.78	1.02			دنيا	3.02	1.21	
٨	عليا	3.87	0.67	8.02	٢٤	عليا	4.20	0.71	10.76
	دنيا	2.65	0.89			دنيا	2.41	1.00	
٩	عليا	3.76	0.73	5.50	٢٥	عليا	4.39	0.66	11.13
	دنيا	2.78	1.09			دنيا	2.57	1.00	
١٠	عليا	3.93	0.75	5.69	٢٦	عليا	4.06	0.86	8.26
	دنيا	2.89	1.11			دنيا	2.67	0.89	

* تبلغ قيمة (t) الجدولية (٢,٠٠٠) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (١٠٦)

9.27	0.71	4.26	عليا	٢٧	8.34	0.73	3.87	عليا	١١
	0.97	2.74	دنيا			0.86	2.59	دنيا	
7.47	0.72	4.22	عليا	٢٨	8.41	0.73	3.96	عليا	١٢
	1.16	2.83	دنيا			0.87	2.67	دنيا	
8.87	0.87	4.26	عليا	٢٩	7.58	0.80	3.83	عليا	١٣
	0.99	2.67	دنيا			1.04	2.48	دنيا	
7.60	0.87	4.13	عليا	٣٠	7.99	0.71	3.91	عليا	١٤
	1.12	2.67	دنيا			0.98	2.59	دنيا	
8.45	0.66	4.39	عليا	٣١	5.43	0.78	3.76	عليا	١٥
	1.07	2.94	دنيا			0.99	2.83	دنيا	
11.05	0.63	4.44	عليا	32	5.59	0.76	3.91	عليا	١٦
	1.06	2.59	دنيا			1.04	2.93	دنيا	

الثبات (Reliability)

يقصد بمفهوم ثبات الاختبارات مدى خلوها من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، اي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة/التي يهدف لقياسها ، فدرجات الاختبار تكون ثابتة اذا كان الأختبار يقيس سمة معينة ، يكون قياساً منسقاً في الظروف المتباينة /التي قد تؤدي الى أخطاء القياس ، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس .
(عطوان وشيما، ٢٠١٩، ٢٢)

القوة التمييزية (Item Discriminatory Power)

هي مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد المتميزين الصفة وبين الافراد الضعاف في تلك الصفة التي يقيسها المقياس .
(نجم وخلود، ٢٠١٥، ص ٢٨٠)

لذلك فحساب القوة التمييزية لل فقرات خطوة أساسية من خطوات بناء أدوات البحث إذ يتم من خلالها تحليل الفقرات والإبقاء على الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وإستبعاد الفقرات ذات القوة التمييزية الواطئة ، ولأجل الكشف عن الفقرات المميزة استعمل الاختبار التائي (T-Test) لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات أداة البحث ، وبناءً على ذلك فإن كل فقرة أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة من المجموعتين العليا والدنيا وعند مستوى دلالة (0.05) عدتها الباحثة فقرةً مميزةً، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت تتمتع بقوة تمييزية عالية^١
وقد تم احتساب الثبات بطريقتين هما :-

أ- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method) .

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون ، جدول (٤) وقد بلغت قيمة معامل ثبات نصف الاختبار (٠,٩٢)، وبما أن هذه القيمة لنصف الاختبار فقد استعمل الباحث معادلة (سبيرمان- براون)

* تبلغ قيمة (t) الجدولية (٢,٠٠٠) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (١٠٦)

لتصحيح معامل الثبات ، وبذلك أصبحت قيمة معامل الثبات بعد التصحيح (0.96) وهذه النتيجة تدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة عند تطبيقها على عينة البحث الأساسية .

جدول (٤)

درجات معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (مقياس السيطرة المعرفية)

الدرجة الكلية	مجموع الإجابة على الدرجات الزوجية	مجموع الإجابة على الدرجات الفردية	ت	الدرجة الكلية	مجموع الإجابة على الدرجات الزوجية	مجموع الإجابة على الدرجات الفردية	ت
128	66	62	٥٥	125	65	60	١
94	46	48	٥٦	128	66	62	٢
91	46	45	٥٧	130	68	62	٣
92	48	44	٥٨	125	60	65	٤
93	49	44	٥٩	121	59	62	٥
91	45	46	٦٠	116	61	55	٦
92	46	46	٦١	125	66	59	٧
92	47	45	٦٢	119	59	60	٨
93	47	46	٦٣	122	61	61	٩
87	44	43	٦٤	125	64	61	١٠
92	47	45	٦٥	130	64	66	١١
91	44	47	٦٦	127	64	63	١٢
93	47	46	٦٧	124	60	64	١٣
88	40	48	٦٨	125	65	60	١٤
89	47	42	٦٩	127	63	64	١٥
91	43	48	٧٠	123	62	61	١٦
92	44	48	٧١	117	60	57	١٧
88	45	43	٧٢	121	60	61	١٨
90	44	46	٧٣	114	55	59	١٩
89	46	43	٧٤	125	66	59	٢٠
91	49	42	٧٥	124	62	62	٢١
89	42	47	٧٦	141	71	70	٢٢
85	41	44	٧٧	139	72	67	٢٣

89	46	43	٧٨	139	74	65	٢٤
88	48	40	٧٩	138	69	69	٢٥
90	40	50	٨٠	136	64	72	٢٦
90	44	46	٨١	138	67	71	٢٧
89	46	43	٨٢	138	71	67	٢٨
90	51	39	٨٣	136	70	66	٢٩
87	44	43	٨٤	137	68	69	٣٠
87	39	48	٨٥	136	66	70	٣١
88	44	44	٨٦	136	67	69	٣٢
85	38	47	٨٧	134	65	69	٣٣
86	41	45	٨٨	133	65	68	٣٤
86	45	41	٨٩	133	67	66	٣٥
86	38	48	٩٠	134	70	64	٣٦
87	38	49	٩١	134	66	68	٣٧
84	38	46	٩٢	134	65	69	٣٨
87	42	45	٩٣	136	71	65	٣٩
85	39	46	٩٤	135	67	68	٤٠
83	41	42	٩٥	135	67	68	٤١
85	43	42	٩٦	133	68	65	٤٢
83	40	43	٩٧	132	67	65	٤٣
85	41	44	٩٨	133	64	69	٤٤
83	40	43	٩٩	131	65	66	٤٥
81	43	38	١٠٠	131	68	63	٤٦
83	41	42	١٠١	135	71	64	٤٧
83	41	42	١٠٢	131	65	66	٤٨
80	36	44	١٠٣	130	67	63	٤٩
78	41	37	١٠٤	129	64	65	٥٠
75	42	33	١٠٥	128	63	65	٥١
66	33	33	١٠٦	130	64	66	٥٢
65	32	33	١٠٧	130	63	67	٥٣
65	32	33	١٠٨	127	62	65	٥٤

ب - طريقة (ألفا - كرونباخ)التجانس الداخلي (Internal Consistency)

بما ان مقياس السيطرة المعرفية يتكون من فقرات بدون وجود البنود او المحاور فقد استخرجت الباحثة معامل الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ للأداة ككل، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

قيم معامل الثبات باستخدام طريقة الفا- كرونباخ لمقياس السيطرة المعرفية.

عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ
٣٢	٠,٩٥

الوسائل الإحصائية.

لمعالجة بيانات البحث استعملت الباحثة طرقاً إحصائية وصفية وتحليلية وذلك من خلال الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد تمثلت الطرق الإحصائية الوصفية في (المتوسطات الحسابية - الانحرافات المعيارية - الاوزان المئوية) وتمثلت الطرق الإحصائية التحليلية في (اختبار t-test ، معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل (ألفا- كرونباخ) - معادلة (سبيرمان - براون) لتصحيح معامل الثبات.

التحصيل الطالبات

أعتمدت الباحثة على نتائج تحصيل الطالبات في مادة التاريخ الصف الخامس الأدبي لنهاية الكورس الأول للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) التي حصلت عليها من سجلات المدرسة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً/ نتائج البحث الخاصة والذي ينص على (التعرف على مستوى السيطرة المعرفية لدى طالبات الصف الخامس الادبي).

للتحقق من هذا الهدف ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لكل فقرة من فقرات المتغير الثاني السيطرة المعرفية والبالغة (٣٢) فقرة ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

ت	الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	اتفق معها بدرجة
١	استمع للمدرس عندما يبلغني بواجباتي المدرسية.	835	3.44	0.95	69%	كبيرة
٢	احصل على معلوماتي جميعها من المدرس	793	3.26	1.04	65%	متوسطة
٣	الجأ إلى المدرس عندما تواجهني مشكلات دراسية معقدة لكي أتوصل إلى الحلول المناسبة.	820	3.37	1.15	67%	متوسطة
٤	أفضل المعلومات التي يقدمها المدرس.	816	3.36	1.03	67%	متوسطة
٥	اشعر بأنه يجب ان انجز واجباتي الدراسية على اكمل وجه.	910	3.74	1.05	75%	كبيرة
٦	استعين بالمدرس في توضيح الأفكار و العلاقات بين الاشياء .	716	2.95	1.25	59%	متوسطة
٧	التزم بالارشادات والتوجيهات التي يضعها المدرس حول المادة .	678	2.79	1.21	56%	متوسطة
٨	يشجع المدرس طلبته على اداء عملهم.	798	3.28	1.06	66%	متوسطة

متوسطة	67%	1.06	3.35	815	٩	ارکز بالمادة التي يلخصها المدرس دون قراءة تفاصيلها في الكتاب.
متوسطة	66%	1.01	3.32	807	١٠	افضل طريقة المدرس التقليدية على الطرائق الحديثة في التدريس .
متوسطة	67%	1.04	3.35	813	١١	اطلع على الموضوعات بشكل عام .
متوسطة	65%	1.01	3.23	784	١٢	أشارك في الدرس عندما يطلب مني المدرس ذلك .
متوسطة	60%	1.03	3.00	729	١٣	احفظ المعلومات كما هي من دون تعمق .
متوسطة	55%	1.20	2.75	669	١٤	يشجعني المدرس على طرح الافكار والمعلومات .
كبيرة	70%	1.08	3.50	851	١٥	ابتكر أفكار جديدة في مواجهة موقف معقد.
كبيرة	70%	1.05	3.49	848	١٦	اختر استراتيجيات ملائمة في حل مشكلات الدراسية .
كبيرة	74%	0.99	3.71	901	١٧	أجد استعمال ما هو المناسب من نماذج تعليمية أثناء شرح المادة.
كبيرة	75%	0.93	3.75	911	١٨	ابحث عن المعلومات من مصادر مختلفة .
كبيرة	72%	0.99	3.61	878	١٩	احصل على المعلومات بنفسني .
كبيرة	81%	1.00	4.04	981	٢٠	أفضل استخدام الطرائق الحديثة في التعليم
كبيرة	73%	0.93	3.67	893	٢١	أحاول إيجاد العلاقات بين الموضوعات بنفسني
كبيرة	74%	1.00	3.68	895	٢٢	اربط بين المعرفة الجديدة والسابقة .
كبيرة	74%	0.98	3.69	897	٢٣	أحاول المشاركة في الدرس أكثر من مرة.
كبيرة	74%	0.92	3.71	902	٢٤	أعطي أمثلتها علاقة بواقع الحياة في أثناء شرح المادة .
كبيرة	77%	0.98	3.85	935	٢٥	أحاول تفسير المعلومات عند دراستها .
كبيرة	74%	0.92	3.72	905	٢٦	أسعى الوصول إلى النتائج في ضوء المعلومات الدراسية .
كبيرة	74%	1.00	3.72	903	٢٧	أفضل المعلومات التي تثير التفكير .
كبيرة	75%	0.92	3.74	909	٢٨	أفضل تنوع الاختبارات المتعددة التي يقوم بها المدرس .
كبيرة	74%	0.95	3.70	899	٢٩	أناقش المعلومات التي تطرح في أثناء الدرس.
كبيرة	75%	0.91	3.74	908	٣٠	استعمل طرائق متعددة لفهم المادة.
كبيرة	74%	0.93	3.70	900	٣١	أفضل رسم مخططات في أثناء قراءة واجباتي المدرسية .
كبيرة	73%	0.91	3.64	884	٣٢	يشجعني المدرس على اختيار الافكار الجديدة.
كبيرة	70%	1.01	3.50			المتوسط العام

يتضح من خلال الجدول (٦) ان مستوى السيطرة المعرفية لدى طالبات الصف الخامس الادبي كان بدرجة كبيرة على وفق الدرجات المعيارية التي حددتها الباحثة في الجدول (٦) إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٧٠) وبانحراف معياري (٠,٩٣) وبوزن مئوي (٧٤%) وهذه النتيجة وأكد ان طالبات الصف الخامس الادبي يستعملون الاستراتيجية السطحية في التعلم وترتكز على الحفظ والاستظهار داخل الصف ويعتمدون على المدرس وذلك للوصول إلى المعلومات والمفاهيم اللازمة ولكن ليس بدرجة عالية ، وانما تعد هذه النتيجة متفقة مع دراسة السالم (٢٠٠٦) والتي أكدت ان الطلبة في مرحلة المراهقة يمتلكون السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى (السالم، ٢٠٠٦: ٧٦)

ثانياً/ نتائج البحث الخاصة الذي ينص على (التعرف على الفروق في استجابات افراد عينة البحث وعند مستوى دلالة احصائية (0.05) في مستوى السيطرة المعرفية بحسب نوع الرتبة (اولى - ثانية).

- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة .

لغرض التحقق من هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات افراد عينة البحث الاساسية على مقياس السيطرة المعرفية وبحسب الرتبة في المقياس (أولى - ثانية) جدول (٧)، وتبين عن طريق عملية تحليل الاستجابات بان المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على الرتبة الاولى قد بلغ (٤٥,٢٠) وبانحراف معياري (٦,٢١) اما المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على الرتبة الثانية ، فقد بلغ (٦٦,٦٧) وبانحراف معياري (٦,٨٢)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين درجات افراد عينة البحث، وجدت الباحثة أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ (٣٩,٦٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (٢٤٢) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في درجات الطالبات على مقياس السيطرة المعرفية ولصالح الرتبة الثانية ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لدلالة الفروق في درجات طالبات مجموعة البحث التجريبية في مقياس القبلي - البعدي

الدلالة الإحصائية (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	السيطرة	(مقياس المعرفة)
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	١,٩٦	٣٩,٦٢	٢٤٢	٦,٢١	٤٥,٢٠	٢٤٣		الرتبة الاولى
				٦,٨٢	٦٦,٦٧			الرتبة الثانية

يتضح من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الرتبة (اولى - ثانية) ولصالح الرتبة الثانية وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى إن الطلبة يعتمدون على أنفسهم وليس على المدرس في تحقيق الأهداف وتجريب الأفكار الجديدة إذ تتكون لديهم أنشطة معرفية ، وان طلبة في هذه الرتبة يكتشفون المعلومات بأنفسهم ويربطون بين مختلف موضوعات التعلم وتقديم أفكار جديدة في ضوء المعرفة المتاحة ، وتفسير موقف التعلم ، و يستثمرون أي فرصه للمشاركة في مستوى مرتفع من الاستجابة لانه يسهم في تطوير بنائهم المعرفي، هذا ما أكد عليه دراسة (ستيفنسون) ١٩٩٨ وهانت وستيفنسون ١٩٩٧ (Hunt،Stevenson) في دراستهم إن الطلبة يتمتعون بالسيطرة المعرفية من الرتبة الثانية ، وبذلك تحقق الهدف الثاني .

(Hunt،Stevenson،١٩٩٧،p:341)

ثالثاً/ نتائج البحث الخاصة بالهدف الثالث والذي ينص على (التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغير السيطرة المعرفية و متغير التحصيل الدراسي في مادة التاريخ).

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين مستوى السيطرة المعرفية وتحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، لحساب العلاقة بين درجات استجابات طالبات الصف الخامس الادبي على فقرات مقياس السيطرة المعرفية ودرجاتهن في اختبار تحصيل مادة التاريخ للصف الخامس الادبي في نصف السنة ، ملحق (٢) والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

العلاقة الارتباطية بين متغير (السيطرة المعرفية) ومتغير (اختبار التحصيل الدراسي) لدى طالبات الصف الخامس الادبي

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)	قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
* السيطرة المعرفية	٢٤٣	0.240**	0.138	0.156	٢٠٠	دالة احصائياً

يتضح من الجدول أعلاه ان قيمة معامل ارتباط (r) المحسوبة قد بلغت (0.240) وهذه القيمة تشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير السيطرة المعرفية ومتغير اختبار التحصيل الدراسي وعند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01) وهذا يعني انه كلما زادت السيطرة المعرفية عند طالبات الصف الخامس الادبي كلما زاد معها التحصيل الدراسي.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

- ١- يتصف طالبات الصف الخامس الادبي بالسيطرة المعرفية من (الرتبة الثانية).
- ٢- تحفيز الطالبات على حل المشكلات وإعطاء المجال لهن لبناء معارفهن بأنفسهن مما كان له اثر على السيطرة المعرفية لديهن مما يؤدي الى زيادة تحصيلهن.

التوصيات

- ١- ضرورة عقد ندوات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية في مختلف المراحل على كيفية تصميم مواقف تعليمية غنية وثرية بالمعلومات والأنشطة التي تعمل على زيادة وعي الطلبة بالتفكير و يكون عن طريق المناهج والمقررات التي تتلائم مع قدراتهم وتدفع الطلبة إلى الرتبة الثانية من السيطرة المعرفية.
- ٢- ضرورة تنوع الأنشطة المعرفية وطرائق التدريس الحديثة من السيطرة المعرفية ، التي يستخدمها المدرس مع الطلبة (التعلم التعاوني ، التعلم بالاكشاف ، المناقشة ، خرائط المفاهيم) لتنمي قدراتهم المعرفية وحثهم للبحث عن المعلومات واكتشافها وتفسيرها بأنفسهم لتوليد أفكار جديدة لمعالجة المشكلات وحلها.

المقترحات

- ١- اجراء دراسات تتناول فيها السيطرة المعرفية وعلاقتها بأحد المتغيرات (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد).
- ٢- اجراء دراسة مماثلة للسيطرة المعرفية تبعاً للجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المصادر العربية

- ١- الابراهيمى ،صفاء عبد الرسول عبد الأمير(٢٠٢١):العبء المعرفي وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية من النوع(FOCHP – SOCHP) لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية ،جامعة المستنصرية ،مجلة كلية التربية ، العدد الرابع.
- ٢- أبو جادو ، صالح محمد علي .(٢٠٠٣) : علم النفس التربوي ، ط٣ ، : دار المسيرة ، عمان ، الاردن
- ٣- أبو جادو و نوفل ، صالح محمد علي ،محمد بكر (٢٠٠٧) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، ط١، دار المسيرة ، عمان - الأردن.
- ٤- البيرماني ، دعاء عبد الكريم رحيم (٢٠٢٠) : فاعلية انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة التاريخ والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٥- الجلاي ، لمعان مصطفى (٢٠١١): التحصيل الدراسي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٦- جواد ، نورا حازم (٢٠١٤) : التوقعات المستقبلية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة المستنصرية كلية التربية قسم علم النفس التربوي (رسالة غير منشورة)
- ٧- الخزاعي ، علي صكر جابر (٢٠١٥) : العلاقة السببية بين القوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح لدى طلبة الجامعة ، مجلة اورك كلية التربية ، مجلد الثامن العدد الثاني ،جامعة المثنى ، العراق .
- ٨- خضر ، عادل سعد يوسف ٢٠٠٣. دليل مقياس قوة السيطرة المعرفية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
- ٩- الراوي، مروة صلاح يحيى عبد القهار (٢٠١٩) قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتفكير الشمولي لدى طلبة الدراسات العليا ، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ١٠- شحاته ، حسن و زينب النجار (2003) :معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط 1 ،عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ١١- صالح ، علي عبد الرحيم وكطان حيدر محمد وعلي حيدر هاشم (٢٠١٣): ومضات في علم النفس المعرفي ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان _الاردن
- ١٢- عباس ،عبير خضير ،(٢٠١٨): المرونة الاكاديمية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية علم النفس التربوي ، جامعة البصرة ،رسالة ماجستير (رسالة غير منشورة)
- ١٣- عبد الحافظ ، ثناء عبد الودود ٢٠١٦. الانتباه التنفيذي والوظيفة التنفيذية ، ط ١ ،دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع ، عمان.
- ١٤- عبد القادر ، فتحي عبد الحميد ، وخضر عادل سعد يوسف (٢٠٠٢): قوة السيطرة المعرفية لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق في ضوء موضوع الدراسة والتخصص والنوع والصف الدراسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد الثاني والاربعون ،مصر
- ١٥- عبيدات ، ذوقان وكايد عبد الحق وعبد الرحمن عدس (٢٠١٥): البحث العلمي (مفهومه وادواته واساليبه) ط١٧ ، دار الفكر للنشر ، عمان - الاردن.
- ١٦- العجرش ،حيدر حاتم فالح (٢٠١٣): استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، ط ١،دار الرضوان للطباعة والنشر ، عمان، الأردن.
- ١٧- عطوان و أبو شعبان ،اسعد حسين وشيماء صبحي (٢٠١٩) :القياس والتقويم التربوي، دارالكتب العلمية ، بيروت .

- ١٨- العميري، فيصل، عزيز كاصد (٢٠٢٠): المعتقدات الخرافية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الارشاد النفسي والتربوي (رسالة غير منشورة)
- ١٩- الغامدي ، حسين عبد الفتاح. (٢٠٠٣): المقياس الموضوعي ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، السعودية.
- ٢٠- الفتلاوي ، جؤذرحمة كاظم عطية (٢٠٢٠): فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في التفكير الشمولي وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٢١- كاظم، زهراء جواد (٢٠١٧) قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالقلق المعرفي والتنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن - رشد، جامعة بغداد .
- ٢٢- المحياوي ،شذى خضير ریحان(٢٠٢١) : برنامج تعليمي تعليمي وفقاً لاستراتيجيات العبء المعرفي -وأثره في تحصيل الرياضيات والتفكير الشمولي لطلاب الخامس العلمي وكفاءتهم الذاتية الاكاديمية ، كلية ابن الهيثم . جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ٢٣- المسعودي واللامى، محمد حميد وصلاح خليفة اللامى (٢٠١٤): طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢٤- مصطفى ومحمد، علي محمد السيد ،محمد محمود محمد (٢٠١٣) :علم نفس المعرفي وتطبيقاته ،دار الزهراء للنشر ، الرياض
- ٢٥- مفلح ، شيماء محمود (٢٠١٩): قوة السيطرة المعرفية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ،مجلة كلية المأمون ، العدد الثالث والثلاثون، العراق.
- ٢٦- وزارة التربية . (١٩٧٧) : نظام المدرسة الثانوية رقم (٢) سنة ١٩٧٧ بغداد , العراق

27-Hunt,W.&Stevenson,J.(1997):Apilot Study of Cognitive Holding power Associated With Different Degrees of Flexibility In Presenting, Australian Vocational Education Review, Vol.4,No.1,pp.8-15

- 1- Shehata, Hassan and Zainab Al-Najjar: (2003) A Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st Edition, World of Books, Cairo, Egypt.
- 2- Khader, Adel Saad Youssef, 2003. Guide to the Cognitive Control Strength Scale, Egyptian Renaissance Library, Cairo.
- 3- The Ministry of Education. (1977): Secondary School System No. (2) in 1977 Baghdad, Iraq
- 4- Al-Rawi, Marwa Salah Yahya Abdul-Qahar (2019) The power of cognitive control and its relationship to holistic thinking among graduate students, University of Anbar, College of Education for Human Sciences, (unpublished MA thesis)
- 5- Al-Atoum, Adnan Youssef, Abdel Nasser Diab Al-Jarrah and Muwaffaq Bishara (2009): Developing thinking skills, theoretical models and practical applications, 2nd Edition, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman - Jordan
- 6- Al-Fatlawi, Jadhar Hamza Kazem Attia (2020): The effectiveness of a proposed strategy according to the direction of the competency approach in holistic thinking and the strength of cognitive control among students of the soil faculties of human sciences, University of Babylon, College of Basic Education. (Unpublished Master's thesis)

- 7- Al-Khuza'i, Ali Sakr Jaber (2015): The causal relationship between the power of cognitive control and successful intelligence among university students, Ork Journal, College of Education, Volume VIII, Issue Two, University of Al-Muthanna, Iraq.
- 8- Al-Otaibi, Salem Muaidh Hamid (2019): Predicting mental wandering in the light of what is beyond learning and the strength of cognitive control among university students, Umm Al-Qura University, College of Education, published doctoral thesis.
- 9- Mufleh, Shaima Mahmoud (2019): The power of cognitive control among middle school students, Al-Mamoun College Journal, Issue 33, Iraq.
- 10- Al-Masoudi and Al-Lami, Muhammad Hamid and Salah Khalifa Al-Lami (2014): Methods of Teaching Social Studies, Concepts and Applications, 1, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 11- Abdel Hafez, Thana Abdel-Wadood 2016. Executive Attention and Executive Function, Edition 1, Dar From Ocean to Gulf for Publishing and Distribution, Amman.
- 12- Mustafa and Muhammad, Ali Muhammad Al-Sayed, Muhammad Mahmoud Muhammad (2013): Cognitive Psychology and its Applications, Dar Al-Zahra Publishing, Riyadh
- 13- Al-Ajrash, Haider Hatem Faleh (2013): Contemporary Strategies and Methods in Teaching History, Edition 1, Dar Al-Radwan for Printing and Publishing, Amman.
- 14- Al-Amiri, Faisal Aziz Kased (2020): Superstitious beliefs and their relationship to the strength of cognitive control among university students, University of Basra, College of Education for Human Sciences, Department of Psychological and Educational Counseling (unpublished letter)
- 15- Jawad, Nora Hazem (2014): Future expectations and their relationship to the strength of cognitive control among middle school students, Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Educational Psychology (unpublished letter)
- 16- Al-Birmani, Duaa Abdul-Karim Rahim (2020): The effectiveness of the active thinking model in the collection of history and creative thinking among fifth-grade literary female students, Babylon University, College of Basic Education, (unpublished master's thesis)
- 17- Al-Jalali, Lumaan Mustafa (2011): Academic Achievement, 1st Edition, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- 18- Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali. (2003): Educational Psychology, 3rd Edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan
- 19- Abu Jadu and Nofal, Saleh Muhammad Ali, Muhammad Bakr (2007): Teaching thinking, theory and application, 1st edition, Dar Al Masirah, Amman - Jordan.
- 20- Kazem, Zahraa Jawad (2017) The power of cognitive control and its relationship to cognitive anxiety
- 21- Self-organization among Baghdad University students, unpublished doctoral thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
- 22- Salih, Ali Abdel Rahim, Kattan Haider Muhammad and Ali Haider Hashem (2013): Flashes in Cognitive Psychology, 1st Edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman - Jordan
- 23- Abdel Qader, Fathi Abdel Hamid, and Khader Adel Saad Youssef (2002): The strength of cognitive control among students of the Faculty of Education, Zagazig University in the light of the subject of study, specialization, gender and grade, Journal of the College of Education, Zagazig University, number 42, Egypt
- 24- Abbas, Abeer Khudair, (2018): Academic flexibility and its relationship to the strength of cognitive control among university students, College of Education and Educational Psychology, University of Basra, Master's thesis (unpublished thesis.)

- 25- Obeidat, Thouqan, Kayed Abdel Haq and Abdel Rahman Adas (2015): Scientific Research (its concept, tools and methods) 17th edition, Dar Al-Fikr Publishing
- 26- Al-Ghamdi, Hussein Abdel-Fattah. (2003): The Objective Scale, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- 27- Atwan and Abu Shaaban, Asaad Hussein and Shaima Sobhi (2019): Educational measurement and evaluation, Scientific Books House, Beirut - Lebanon